حكاية الإجماع على حقيقة الإيمان وزيادته ونقصانه عند الحنابلة [من الإمام أحمد ﷺ [ت:٢٤١هـ] إلى ابن تيمية ﷺ [ت:٧٢٨هـ]]

الباحث. عبد العزيز بن سليمان المطرودي*

سلم البحث في ١٤٤٥/٣/٢٣هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٥/٤/٢٤هـ

ملخص البحث:

هذا بحث بعنوان:(حكاية الإجماع على حقيقة الإيمان ونقصانه عند الحنابلة)، ويقصد به: بيان ما نقله الحنابلة من الإجماع على حقيقة الإيمان بأنه قول وعمل ونية، وكذلك نقل الإجماع عن السلف بأنه يزيد وينقص، ويتفاضل، ويتفاوت، وهذا من خلال مصادرهم ومؤلفاتهم المطبوعة، من الإمام أحمد ﷺ إلى ابن تيمية ﷺ، وكان غاية البحث: إظهار جهود الحنابلة في تقرير عقيدة السلف في مسائل الإيمان من خلال تراثهم العلمي، وقد قدم الباحث بين يدي هذا البحث تمهيداً في دراسة تاريخ الخلاف العقدي في مسائل الإيمان، ونشأت الفرق المخالف لما عليه عقيدة السلف، ثم جاء بعد ذلك مبحثان، فالمبحث الأول في نقل حكاية الإجماع على حقيقة الإيمان بأنه قول وعمل ونية، وذلك إما بالتصريح بالإجماع، أو بنقل مذاهب أعيان أئمة السلف، والمبحث الثاني في نقل الإجماع على زيادة الإيمان ونقصانه، وقد وصل الباحث إلى عدة نتائج وتوصيات تتعلق بهذه المباحث، أهمها: جهود الحنابلة في نقل الإجماع على عقيدة السلف في حقيقة الإيمان وزيادته ونقصانه، وأنَّ الانحراف الذي نشأ عن الفرق المخالفة هو في التصور الخاطئ عن طبيعة وماهية حقيقة الإيمان وزيادته ونقصانه.

Abstract:

This is research titled: "The Tale of Unanimity on the Truth and Lack of Faith at the Rope", which means: A statement of the consensus conveyed by Hanabal on the fact that he believed that he was a word and an act and an intention, as well as the conveying of the consensus of the predecessor that he increased, decreased, differentiated and varied, through their printed sources and writings, from Imam Ahmed ¬ to Ibn Timiya ¬. Demonstrating Hanbal's efforts in determining the ancestral doctrine in matters of faith through their scientific heritage and the researcher provided a prelude in studying the history of nodal disagreement in matters of faith, The difference contrary to the ancestral doctrine arose, followed by two researches. First, in conveying the story of consensus on the truth of believing that it is a word, an act and an intention by unanimous declaration or transfer of the doctrines of the ancestral imams' eyes and the second research into conveying consensus on the increase and lack of faith. The

* باحث بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم.

researcher has reached several conclusions and recommendations concerning these detectives, the most important of which are: The efforts of Hanbal to convey consensus on the ancestral doctrine in the truth of faith and its increase and inferiority, and that the deviation created by the dissenting teams is in the misperception of the nature and the nature of the truth of faith and its increase and inferiority.

المقدمة:

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً، وأشهد أنْ إله إلا الله وحده لا شريك له، امتن على عباده بمنن كبيرة، ونعمٍ كثيرة، ومن أجلها أنْ جعل لهم في هذه الأمة أهلا للعلم، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأمينه على وحيه، وخيرته من خلقه، وسفيره بينه وبين عباده، المبعوث بالدين القويم، والمنهج المستقيم، أرسله الله رحمةً للعالمين، وإماماً للمتقين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد: فإنَّ الخلاف في مسائل الإيمان أولُ نزاعٍ وقع بين المسلمين، وبه افترقت الأمة، وأصبحوا مختلفين بعد أنْ كانوا متفقين، ونتج عن ذلك النزاع قِتَالٌ شديدٌ ومذابحُ عظيمةٌ، ونشأ عنه طوائفُ مبتدعةٌ لا تمت لهدي النبي ﷺ بصلة؛ وذلك أنهم اختلفوا في حكم مرتكب الكبيرة وما يسمى **بالفاسق الملي**؛ لأنه معه من الإيمان ما يوجب له الجنة، وله من الكبائر ما يستوجب بسببها دخول النار، وعلى إثر هذا ظهرت أول بدعة في الإسلام وفرقة في الأمة.

يقول ابن رجب رحمه الله:"وهذه المسائل-أعني مسائل الإسلام والإيمان والكفر والنفاق -مسائل عظيمةٌ جداً، فإنَّ الله علق بهذه الأسماء السعادة والشقاوة، واستحقاق الجنة والنار، والاختلاف في مسمياتها أول اختلاف وقع في هذه الأمة، وهو خلاف الخوارج للصحابة"(١).

وهذا الخلاف الذي نشأ عن هذه الفرق عائدٌ إلى تصورهم الخاطئ عن حقيقة الإيمان، وزيادته ونقصانه، وبناءً على هذه التصورات الخاطئة، قالت المرجئة بأنَّ الفاسق الملي كامل الإيمان ولا يضر مع الإيمان معصية، وقالت الوعيدية من الخوارج والمعتزلة بأنَّ مرتكب الكبيرة كافرٌ خارجٌ عن الملة.

وقد كان منهج السلف في مسائل الإيمان أوسط الأقوال بين مُتَطرفَين، وأقومهما بين مُنحَرفَين، وتميزت العقائد السلفية عن الفرق المخالفة بالتواتر النقلي بين أتباعها في أبواب العقائد كلها، وفي مسائل الإيمان من ضمنها، فلا تجد أصلاً من أصولهم، ولا عقيدة من عقائدهم إلا وقد اجتمعوا عليها، وعقدوا الولاء والبراء على الأخذ بها، ويصف قوام السنة الأصبهاني هذا الأمر فيقول:"ومما يدل على أنَّ

أهل الحديث هم على الحق، أنك لو طالعت جميع كتبهم المصنفة من أولهم إلى آخرهم، قديمهم وحديثهم مع اختلاف بلدانهم وزمانهم، وتباعد ما بينهم في الديار، وسكون كل واحد منهم قطرا من الأقطار، وجدتهم في بيان الاعتقاد على وتيرة واحدة، ونمط واحد يجرون فيه على طريقة لا يحيدون عنها، ولا يميلون فيها، قولهم في ذلك واحد ونقلهم واحد، لا ترى بينهم اختلافا، ولا تفرقا في شيء ما وإن قل، بل لو جمعت جميع ما جرى على ألسنتهم، ونقلوه عن سلفهم، وجدته كأنه جاء من قلب واحد، وجرى على لسان واحد، وهل على الحق دليل أبين من هذا؟"[٢].

وقد كان لإمام أهل السنة والجماعة الإمام أحمد بن حنبل ﷺ وأتباعه من مذهبه الفقهي في نقل الإجماع على عقيدة السلف في مسائل الإيمان النصيبُ الوافرُ، والنشاطُ البالغُ، فحق لهذه الجهود أنْ تجمع وتستقرأ، وحق لها أنْ تبحث وتدرس، فأردت من هذه البحث: جمع حكاية الإجماع على حقيقة الإيمان وزيادته ونقصانه عند الحنابلة، من لدن الإمام أحمد ﷺ (ت:٢٤١هـ) إلى الإمام ابن تيمية ﷺ (ت:٧٢٨هـ).

مشكلة البحث:

س١: ما تاريخ الخلاف العقدي في مسائل الإيمان؟

س٢: ما الحنابلة الذين نقلوا الإجماع على أنَّ الإيمان قول وعمل؟

س٣: ما الحنابلة الذين نقلوا الإجماع على زيادة الإيمان ونقصانه؟

أهمية البحث:

١. أنه يبحث في بابٍ من أهم الأبواب العقدية وهو: **باب حقيقة الإيمان وزيادته ونقصانه وتاريخ الخلاف فيه**، وتظهر هذه الأهمية في أنَّ السعادة والفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة متعلقة بتلك المسائل، وكذلك فإنَّ مسائل الإيمان من أوائل ما أُحدث في هذه الأمة -إنْ لم يكن أولها[٣]-، ولذلك عُني السلف ببيانها عنايةً كبيرة، وصنفوا فيها المصنفات المتنوعة: المفردة، والمضمنة، المبسوطة، والمختصرة، وما ذاك إلا لأهمية هذه المسائل.

٢. أنَّ هذا البحث يسلط الضوء على جهود الحنابلة في حكاية الإجماع على حقيقة الإيمان وزيادته ونقصانه الموافقة لما عليه السلف، وكما أنَّ للحنابلة جهودًا في نقل الإجماع في مسائل العقيدة الأخرى فكذلك في مسائل الإيمان.

٣. أنَّ مسائل الإيمان وإنْ كان الخلاف العقدي فيها عتيقاً قديماً، إلا أنَّ آثاره الفكرية لا تزال موجودة في زماننا، فالاهتمام بتقريرات العلماء الأوائل، وما نقلوه من إجماع على ذلك، مما يضيف للساحة العلمية الفائدة الكبيرة.

٤. أنَّ هذا البحث يتعلق بأحد المذاهب الأربعة المتبعة، وهو المذهب الحنبلي، وإمامُ هذا المذهب من أجل أئمة الإسلام، بل هو إمام أهل السنة والجماعة، ويعرف عقيدة السلف حق المعرفة، وقد قررها في كتاباته وخطاباته.

٥. أنَّ كلام الإمام أحمد في المسائل العلمية-الاعتقادية- أكثر من كلام غيره من الأئمة[٤]، مما جعل هذا الأثر والمنهج ينعكس على أصحاب مذهبه، بكثرة كلامهم في المسائل العقدية، المبنية على فهم السلف، ولهذا تجد لهم المصنفات الكثيرة في المسائل العقدية بشتى أنوعها وتفصيلاتها.

أهداف البحث:

١-بيان تاريخ الخلاف العقدي في مسائل الإيمان.

٢-بيان الحنابلة الذين نقلوا الإجماع على أنَّ الإيمان قول وعمل.

٣-بيان الحنابلة الذين نقلوا الإجماع على زيادة الإيمان ونقصانه.

حدود البحث:

يتناول هذا البحث عدة أمور، وهي:

أولاً: حكاية الإجماع على حقيقة الإيمان، وزيادته ونقصانه، فلا يدخل معها غيرها من المسائل العقدية سواء الأسماء والصفات أو البدعة أو غيرها من المسائل.

ثانياً: حكاية علماء الحنابلة على حقيقة الإيمان وزيادته ونقصانه الموافقة لمنهج السلف، فلا يدخل معهم غيرهم من أصحاب المذاهب الأخرى، من الحنفية والمالكية والشافعية، ولا حكاية الحنابلة المخالفة لما كان عليه السلف.

ثالثاً: يختص البحث بعلماء الحنابلة من الإمام أحمد ﷺ (ت:٢٤١هـ) إلى الإمام ابن تيمية ﷺ (ت:٧٢٨هـ)، وسبب اختيار هذه الفترة هو:

أولا: أنَّ هذه الفترة تشكل أوائل النتاج العقدي عند الحنابلة.

ثانياً: تعتبر من المصادر الأصلية التي اعتمد عليها ابن تيمية ومن أتى بعده في تقريراتهم، وأنَّ ما قرره ابن تيمية وغيره ممن تأثروا به هو امتداد ما قرره الحنابلة في مصنفاتهم.

ثالثاً: إعطاء مجال للباحثين في دراسة ما تبقى من المدة الزمنية.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في مكتبة الملك فهد الوطنية، ومركز الملك فيصل، ودار المنظومة، والجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب، والاستفسار من الأقسام العقدية في المملكة العربية السعودية، وسؤال المختصين والمهتمين، لم أعثر على رسالة تناولت حكاية الإجماع على حقيقة الإيمان وزيادته

ونقصانه عند الحنابلة، من الإمام أحمد ﵀ إلى الإمام ابن تيمية ﵀.

منهج البحث:

سأتبع في هذا البحث المنهج الاستقرائي، والمنهج الوصفي.

١- **المنهج الاستقرائي:** وذلك بتتبع حكاية الإجماع على حقيقة الإيمان وزيادته ونقصانه عند الحنابلة الموافق لما عليه السلف، من الإمام أحمد ¬ إلى الإمام ابن تيمية ﵀.

٢- **المنهج الوصفي:** وذلك بوصف بعض أساليب نقل الإجماع على مذهب السلف في حقيقة الإيمان وزيادته ونقصانه عند الحنابلة.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة وتمهيد ومبحثين، وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة: تضمنت: الديباجة، ومشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهجه، وخطته.

التمهيد: تاريخ الخلاف العقدي في مسائل الإيمان.

المبحث الأول: حكاية الإجماع على حقيقة الإيمان عند الحنابلة.

المبحث الثاني: حكاية الإجماع على زيادة الإيمان ونقصانه عند الحنابلة.

الخاتمة: تضمنت أهم نتائج البحث والتوصيات.

التمهيد: تاريخ الخلاف العقدي في مسائل الإيمان.

يعد الخلافُ في مسائل الإيمان أولُ نزاعٍ بين المسلمين، وبه افترقت الأمة، وأصبحوا مختلفين بعد أنْ كانوا متفقين، ونتج عن ذلك النزاع قِتَالٌ شديدٌ ومذابحُ عظيمةٌ، ونشأ عنه طوائفُ مبتدعةٌ لا تمت لهدي النبي ﷺ بصلة؛ وذلك أنهم اختلفوا في حكم مرتكب الكبيرة وما يسمى **بالفاسق الملي**؛ لأنه معه من الإيمان ما يوجب له الجنة، وله من الكبائر ما يستوجب بسببها دخول النار، وعلى إثر هذا ظهرت أول بدعة في الإسلام وفرقة في الأمة.

يقول ابن رجب ﵀:"وهذه المسائل -أعني مسائل الإسلام والإيمان والكفر والنفاق- مسائل عظيمة جدا، فإنَّ الله علق بهذه الأسماء السعادة والشقاوة، واستحقاق الجنة والنار، والاختلاف في مسمياتها أول اختلاف وقع في هذه الأمة، وهو خلاف الخوارج للصحابة"(٥).

وبيان ذلك على وجه من التفصيل:

أنه عندما قُتل الصحابي الجليل والخليفة الراشد عثمان بن عفان ﷺ، وبويع

علي بن أبي طالب ﷺ بالخلافة وصار أميراً للمؤمنين، وكان معاوية بن أبي سفيان ﷺ والياً على الشام آن ذاك، طلب معاوية ﷺ من علي ﷺ تسليم قتلة عثمان بن عفان ﷺ وبدون هذا فهو ممتنع عن المبايعة، وكان علي ﷺ يرى أنْ تذعن له الأمةُ أولاً بطاعته، وتدخل البلدانُ تحت ولايته، ثم بعد ذلك يقتص من قتلة عثمان ﷺ؛ لأنَّ قتلة عثمان ﷺ لهم شوكةٌ وقوةٌ ومنعةٌ من قومهم، والقصاص منهم في هذا الوقت يشعلُ فتنةً عامةً، وكان وقع قبل هذا موقعة تعرفُ **بيوم الجمل**(٦) بين علي ﷺ وبين طلحة بن عبيدالله والزبير بن العوام وعائشة بنت أبي بكر ﷺ(٧).

ونتج عن هذا الخلاف–بين علي ومعاوية رضي الله عنهما– مقتلة عظيمة وموقعة مشهودة كادت أنْ تفني المسلمين، وهي ما تسمى **بموقعة صفين**(٨)، وعند ذلك طلب جيش الشام بولاية معاوية ﷺ بعد أنْ كثر القتل فيهم، بتحكيم كتاب الله وإيقاف القتال، فقبل علي ﷺ على ذلك مكرهاً(٩)، وبعد ذلك اتفق الجيشان على كتابةِ وثيقةِ تحكيمٍ بينهما، واصطلحوا على تعيين حكميين من الجيشين ينظران في هذا الأمر ويحكمان بمقتضى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، فاختار جيش العراق الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري ﷺ، واختار جيش الشام الصحابي الجليل عمرو بن العاص ﷺ، وبعد قراءة هذه الوثيقة على جيش علي ﷺ ثارت طائفة منهم على هذه الوثيقة وقالوا:"لا حكم إلا لله"(١٠).

ثم إنَّ الذين ثاروا على علي ﷺ بسبب التحكيم انحازوا إلى حروراء (١١) بعد رجوع جيش العراق إلى الكوفة، معلنين خلع علي ﷺ عن الخلافة(١٢).

في هذه الأثناء حَكَم الخوارجُ على علي ﷺ بالكفرِ، وذلك عندما ناظرهم ابن عباس ﷺ في تلك المناظرة المشهورة حيث قالوا له:"إنَّ علياً قد كفر حين حكم فليتب"(١٣). ولهذا يقول الشهرستاني(١٤):" وتخطوا عن التخطئة إلى التكفير، ولعنوا عليا ﷺ"(١٥).

وعلى إثر هذا فإنَّ الخوارج لم يخلعوا علياً ﷺ من إمامته، إلا لأنهم رأوا أنه وقع في الكفر وخرج عن الإسلام؛ لأنه حكم الرجال وأتى بذلك بناقض من نواقض الإيمان. وبعد ذلك انفتح الباب على مصراعيه عند الخوارج في التكفير، فأصبحوا يكفرون من لا يكفر عثمان وعلياً، ويستبيحون دمه وماله، ولا يرون له حرمة في ذلك، كما وقع للصحابي الجليل عبدالله بن خباب ﷺ، وفي حادثته يروي ابن جرير الطبري ﷺ في تاريخه حيث يقول:"حدثني يعقوب، قال: حدثني إسماعيل، قال: أخبرنا أيوب، عن حميد بن هلال، عن رجل من عبد القيس كان من

الخوارج ثم فارقهم، قال: دخلوا قرية، فخرج عبد الله بن خباب صاحب رسول الله ذعرا يجر رداءه، فقالوا: لم ترع؟ فقال: والله لقد ذعرتموني! قالوا: أأنت عبد الله بن خباب صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قالوا: فهل سمعت من أبيك حديثا يحدث به عن رسول الله ﷺ أنه ذكر فتنة، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي؟ قال: فإنْ أدركتم ذلك فكن يا عبد الله المقتول- قال أيوب: ولا أعلمه إلا قال: ولا تكن يا عبد الله القاتل- قال: نعم، قال: فقدموه على ضفة النهر، فضربوا عنقه، فسال دمه كأنه شراك نعل، وبقروا بطن أم ولده عما في بطنها)[١٦].

وفي شأن هؤلاء الخوارج يقول ابن تيمية:"وهؤلاء الخوارج لهم أسماء يقال لهم:"الحرورية" لأنهم خرجوا بمكان يقال له حروراء، ويقال لهم **أهل النهروان**[١٧]: لأنَّ علياً قاتلهم هناك... وهم أول من كفر أهل القبلة بالذنوب بل بما يرونه هم من الذنوب واستحلوا دماء أهل القبلة بذلك"[١٨]. ويقول:"فقال هؤلاء-يقصد الخوارج-: ما الناس إلا مؤمن أو كافر، والمؤمن من فعل جميع الواجبات وترك جميع المحرمات: فمن لم يكن كذلك فهو كافر مخلد في النار"[١٩].

ثم إنَّ هذه الفرقة-أي الحرورية أو أصحاب النهروان-أورثت هذا المعتقد للفرق والطوائف التي نشأت عنها، فلا تكاد تجد فرقة خارجية إلا وهي تكفر المسلمين بلا موجب، وتحكم عليهم بالخروج من الدين بمجرد الذنوب والمعاصي، بل إنَّ أبا الحسن الأشعري نقل إجماع الخوارج على تكفير صاحب الكبيرة عدا النجدات[٢٠].

في تلك الظروف المتأتية لظهورِ قول مخالف أشبه ما يكونُ بردة فعل عن قول الخوارج، نشأت فرقة في ذلك الظرف الزمني تحاول إعادة صياغة مفهوم الإيمان والكفر، والنظر في شروط الإيمان ولوازمه، وموجبات الكفر وآثاره، مع مراعاة الالتزام بالحياد بين الآراء الموجودة، وهذه الفرقة عرفت بعد ذلك **بالمرجئة أو بمقالة الإرجاء**، كان لهذه المقالة سمات عديدة وتطورات كبيرة في مضمونها، وقد كانت في بادئ أمرها إرجاءُ ما وقع بين الصحابة ﷺ، ثم تطورت حتى حرَّفت مفهوم الإيمان وحقيقته.

ويمكن القول أنَّ الإرجاء على وجهين[٢١]:

الأول: إرجاء ما وقع بين الصحابة ﷺ، وهذا الإرجاء هو الذي كان من الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ﷺ وهو أول من تكلم به[٢٢]، فقد كتب في ذلك كتاباً

فقد قال عبد الله بن أحمد ﷺ:"حدثني أبي، حدثنا أبو عمر، حدثنا حماد -يعني ابن سلمة-، عن عطاء بن السائب، عن زاذان، وميسرة، قالا: أتينا الحسن بن محمد، قلنا: ما هذا الكتاب الذي وضعت؟ وكان هو الذي أخرج كتاب المرجئة، قال زاذان: فقال لي يا أبا عمر، لوددت أني كنت مت قبل أنْ أخرج هذا الكتاب أو قال قبل أنْ أضع هذا الكتاب"(٢٣).

إلا أنَّ هذا الكتاب لم يكن فيه من الإرجاء الذي ذمه السلف رحمهم الله، فقد اطلع ابن حجر ﷺ على هذا الكتاب فقال عنه:" المراد بالإرجاء الذي تكلم الحسن بن محمد فيه غير الإرجاء الذي يعيبه أهل السنة المتعلق بالإيمان"(٢٤)، ثم ساق بعد ذلك عدة سطور منه؛ ليبين أنَّ الإرجاء الذي قال فيه الحسن بن محمد، ليس الإرجاء المتعلق بالإيمان.

ويمكن تعليل ندم الحسن؛ لأنه يتحدث عما شجر بين الصحابة ﷺ، وهو أمر قد انتهى وانقضى فالحديث فيه مما كان يكرهه السلف(٢٥).

والغاية مما سبق أنَّ الإرجاء في هذا النوع ليس في مسائل الكفر والإيمان عامة، وإنما هو في الموقف من الصحابة المختلفين في الفتنة خاصة، وأصحاب هذا النوع من الإرجاء مناقضون لما عليه عامة الخوارج من تكفيرهم، وما عليه عامة الشيعة من الغلو في علي ﷺ والحط من عثمان ﷺ أوتكفيره.

الثاني: الإرجاء المتعلق في مسمى الإيمان وحقيقته، وهذا الإرجاء هو الذي عابه السلف وذموه، ومن نظر في عبارات السلف في تمييز هذا النوع من الإرجاء وجد أنَّ عباراتهم مختلفة؛ وسبب ذلك أنَّ هذه المقالة تلقفها وتأثر بها عدد من الفرق، فأصبح لكل فرقةٍ مقالةٌ تختلفُ عن الأخرى في الإرجاء، وإنْ كان يجمعها قاسم مشترك وهو إخراج العمل عن مسمى الإيمان، وعلى هذا فإنَّ عبارات السلف بالنظر إلى أفراد عباراتهم يتكلمون عن آحاد هذه الفرق من غير حصر لها في كثر من الأحيان؛ وهذا إما لانتشار هذه المقالة في بلده، أو بالنظر إلى أقدم هذه المقالات، أو بالنظر إلى أفسدها أو غيرها من الاعتبارات، وهذا النوع من الإرجاء حدث في عصر صغار الصحابة ﷺ، وتحديداً بعد فتنة ابن الأشعث(٢٦) فقد قال قتادة ¬:"إنما حدث هذا الإرجاء بعد فتنة ابن الأشعث"(٢٧).

وقد اختلف العلماء في أول من قال بالإرجاء على ثلاثة أقوال:

الأول: هو أبو عمر ذر بن عبد الله المُرهبي(٢٨)، فقد روى الخلال عن ابن هانئ أنه قال:"سألت أبا عبد الله، قلت أول من تكلم في الإيمان من هو؟ قال: يقولون: أول

من تكلم فيه: ذر"[٢٩].

الثاني: أنَّ أول من تكلم بالإرجاء هو عمر بن قيس الماصر[٣٠] وهو قول الأوزاعي[٣١].

الثالث: أنَّ أول من قال بالإرجاء هو حماد بن أبي سليمان[٣٢] شيخ أبي حنيفة، وذهب إلى هذا القول ابن تيمية[٣٣].

ويمكن الجمع بين هذه الروايات بأنَّ يقال أنَّ هؤلاء قالوا بالإرجاء جميعاً في وقت واحد، لكن الذي أظهر هذا القول وأشاعه حماد بن أبي سليمان؛ لأنَّ جميعهم من مرجئة الفقهاء وكلهم شارك في فتنة ابن الأشعث التي ظهر فيها القول بالإرجاء وكذلك جميعهم من الكوفة[٣٤].

وبعد ذلك أصبح الناس بين قولين متناقضين الأول من يكفر بالذنوب والمعاصي متمثلاً بالخوارج، والثاني من يخرج العمل عن مسمى الإيمان وحقيقته متمثلاً ذلك في المرجئة.

كانت الظروف ملائمة لظهور قول متوسط بين هذين القولين؛ وذلك أنَّ رجلاً في البصرة دخل على حَلقة الإمام الحسن البصري ﷺ، وبيَّن له ما ذهبت إليه الخوارج والمرجئة في مرتكب الكبيرة، ثم طلب ذلك الرجل من الحسن البصري بيان الحكم مما ذهبوا إليه، وكان في الحلقة رجلٌ يدعى بواصل بن عطاء[٣٥]، فقبل أنْ يجب الحسن قال واصل:"أنا لا أقول أنَّ صاحب الكبيرة ليس بمؤمن بإطلاق ولا كافر بإطلاق، بل هو في منزلة بين منزلتين".

بعد ذلك طرد الحسن البصري ﷺ واصلَ بن عطاء من حلقته، وأصبح لواصل بن عطاء حلقةٌ في ناحية المسجد يقرر ما ذهب إليه فقال الحسن البصري:"اعتزل عنا واصل"، فسمي هو وأصحابه ممن يذهبون مذهبه بالمعتزلة[٣٦].

وبعد ذلك استقر الوضع على هذه الأقوال الكبرى في هذه المسألة على هذه الفرق، وإنْ كان كلُّ فرقة من هذه الفرق تطورت ونمت خلال الزمان، وتعددت مقالاتها في الأبواب العقدية، وشكلت منظومة متكاملة من المقالات والآراء في عدد من القضايا العقدية مثل: الصفات والقدر والإمامة والشفاعة وغيرها، ولم تقتصر على باب مسائل الإيمان فقط، وأصبح يتفرع عن هذه الفرق فرقٌ أخرى تتدرج تحت مسماه، وتعتقد بقضاياه الكلية بشكل عام، وقد تختلف معها في مسائلها الجزئية.

ويحسن الإشارة أنَّ هذه الأقوال في هذه المسألة ليس بينها تباينٌ كبيراً، وتناقضاً في جميع جزئياتها، بل إنَّ هذه الأقوال بينها قاسمٌ مشترك يجمعها، فبالنظر إلى الخوارج والمعتزلة فإنه يجمعهم القول بأنَّ الكبائر تُخرج العبد عن مسمى الإيمان-وإنْ اختلفوا في مسمى على مرتكبيها-، وأنَّ أصحابها مخلدون في النار إذا ماتوا ولم يتوبوا، وبناءً على هذا القاسم المشترك أطلق عدد من العلماء اسماً جامعاً يجمعهم وهو **الوعيدية**.

وممن يستخدم هذا اللقب ابن تيمية في القضايا التي يشتركون فيها ومن ذلك قوله:"والوعيدية من الخوارج والمعتزلة: يوجبون العذاب في حق أهل الكبائر؛ لشمول نصوص الوعيد لهم"(٣٧).

وعند النظر في الفرق التي تلقفت مقالةَ الإرجاء سواءً كانوا من مرجئة الفقهاءِ أو الجهميةِ أو الأشاعرةِ أو الكراميةِ أو غيرها، فإنه يُلاحِظُ قاسماً مشتركاً في مقالتهم وهو إجماعهم بإخراج العمل عن مسمى الإيمان.

وكذلك عند النظر في جميع الفرق المخالفة لأهل السنة في مسائل الإيمان من الخوارج والمعتزلة والمرجئة، فإنه يجمعهم القول باستحالة تفاوت الإيمان، وأنَّ الإيمان حقيقةٌ واحدةٌ لا يتجزأ ولا يتبعض، وعلى هذا خالف الخوارجُ والمعتزلةُ أهل السنة في حكم مرتكب الكبيرة وإنْ وافقوهم في حقيقة الإيمان بإدخال العمل في مسماه، وخالفت المرجئةُ أهلَ السنة في حقيقة الإيمان بإخراج العمل عن مسماه.

وفي حقيقة الأمر أنَّ سبب منشأ الخلاف في مسائل الإيمان، وظهور الأقوال المخالفة لأهل السنة، هو التصور الخاطئ عن طبيعة الإيمان في زيادته ونقصانه، والخلل الذي دخل على هذه الفرق المخالفة هو من باب دعواهم بانتفاء التفاوت في الإيمان(٣٨).

المبحث الأول
حكاية الإجماع على حقيقة الإيمان عند الحنابلة

من مصادر الاستدلال التي يُعتمد عليها في تقرير العقائد، نقل ما اتفق عليه السلف في هذه المسائل، وبيان ما هم عليه من السنة، وهذا من خصائص مذهب السلف بمقابل ما عليه الفرق الأخرى، فإنَّ عقائدهم مجمعٌ عليها، وقد انتهج الحنابلة في الاستدلال على مسائل الإيمان نقل إجماع السلف على أنَّ الإيمان قول وعمل ونية، ولهم بذلك مسلكين:

المسلك الأول: النص على الإجماع:

فنجد أنَّ بعض الحنابلة نص على أنَّ الإجماع منعقدٌ بأنَّ الإيمان قول وعمل

ونية، وتارة يقولون قول وعمل، ويقصدون: قول القلب واللسان، وعمل القلب والجوارح-كما سبق الإشارة إليه-، وممن نص على الإجماع: الإمام أحمد وذلك في **عقيدته** التي رواها الربعي[٣٩] فقال:" أجمع تسعون رجلاً من التابعين، وأئمة المسلمين، وأئمة السلف، وفقهاء الأمصار: على أن السنة التي توفي عنها رسول الله... والإيمان قولٌ وعملٌ"[٤٠].

وكذلك ما جاء في **مسائل ابن هانئ**[٤١] أنَّ رجلاً سأله فقال:"يا أبا عبد الله، رأس الأمر، وإجماع المسلمين على: أنَّ الإيمان بالقدر خيره وشره، حلوه، ومره، والتسليم لأمره، والرضا بقضائه؟ فقال أبو عبد الله: نعم. ثم قال له: والإيمان قول وعمل، يزيد وينقص؟ فقال: نعم"[٤٢]، ونُقل عنه كذلك أنه يقول:"أدركنا الناس وهم يقولون، الإيمان: قول وعمل، يزيد وينقص، ونية صادقة"[٤٣].

وكذلك ما جاء عن أبي حاتم[٤٤] وأبي زرعة[٤٥] رحمهما الله أنَّ ابن أبي حاتم[٤٦] سألهما:"عن مذاهب أهل السنة، وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار: حجازاً، وعراقاً، ومصراً، وشامياً، ويمناً؟ فكان من مذهبهم: أنَّ الإيمان قول وعمل"[٤٧].

ونقله حرب الكرماني فقال في **عقيدته**:"هذا مذهب أئمة العلم، وأصحاب الأثر، وأهل السنة المعروفين بها... وأدركت من أدركت من علماء أهل العراق، والحجاز، والشام وغيرهم عليها" ثم قال:"فكان من قولهم: الإيمان: قول، وعمل، ونية، وتمسك بالسنة"[٤٨].

ونقله عبد الله بن أحمد في **كتابه السنة** في باب الإيمان عن يحيى بن سعيد أنه قال:"ما أدركنا من أصحابنا ولا بلغني إلا على الاستثناء، والإيمان قول وعمل"[٤٩].

ونقل الإجماع كذلك الخلال في **كتابه السنة** عن الحميدي[٥٠]، أنه سئل عن المرجئة وأنهم يقولون: من أقر بالصلاة والزكاة والصيام والحج ولم يفعلها من غير جحد لوجوبها فهو مؤمن فقال الحميدي:"هذا الكفر بالله الصراح، وخلاف كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وفعل المسلمين"[٥١].

ونقل الإجماع البربهاري وذلك أنه ذكر في مقدمة **شرح السنة** أنَّ من الإسلام لزوم الجماعة، وأنَّ من رغب عن الجماعة فقد خلع ربقة الإسلام، وبين في ختام هذه الرسالة أنَّ من أقر بكل ما فيها ولم يشك في حرف منه فهو صاحب سنة وجماعة، وذكر من جُمَلِ هذه العقائد:"والإيمان بأنَّ الإيمان قولٌ وعملٌ، وعملٌ وقولٌ، ونيةٌ"[٥٢].

وممن نقل الإجماع الآجري فإنه نص على الإجماع فقال:"اعلموا-رحمنا الله وإياكم-أنَّ الذي عليه المسلمون: أنَّ الإيمان واجبٌ على جميع الخلق، وهو تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح"، ثم قال بعد ذلك:"فإذا كملت فيه هذه الخصال الثلاث: كان مؤمناً، دل على ذلك القرآن، والسنة، وقول علماء المسلمين"(٥٣). وكذلك ابن بطة ﷺ في **كتابه الإبانة الكبرى** الذي يعتبر من أكثر المصنفات التي اهتمت بنقل الإجماع في حقيقة الإيمان، فقد بين أنَّ الإيمان ما قام على تصديق القلب وقول اللسان وعمل الجوارح ثم قال بعدها:"وبكل ما شرحته لك نزل القرآن، ومضت به السنة، وأجمع عليه علماء الأمة"(٥٤).

وغيرهم من علماء الحنابلة ممن نقل الإجماع: كأبي العلاء العطار في كتابه **فتيا وجوابها** في ذكر الاعتقاد فقد عقد فيه فصلاً سماه:"ذكر الاعتقاد الذي أجمع عليه علماء البلاد"، وساق بسنده عقيدة الرازيين السابق ذِكْرُها(٥٥)،وكذلك نقل بعضها ابن قدامة في **إثبات صفة العلو** وفيها أنَّ الإيمان قول وعمل(٥٦)، وابن الحنبلي في **الرسالة الواضحة** فقد نص على أنَّ رسالته هذه تضمنت ثلاثة فصول، ومنها:"الفصل الثالث: يتضمن إقامة الدليل عليهم-أي الأشاعرة- من الكتاب والسنة وإجماع أهل الحق من الأمة"(٥٧)، وذكر في هذا الفصل حقيقة الإيمان وأنه قول وعمل ونية، ونقله كذلك عبد الغني المقدسي في **عقيدته** حيث نص على:"أنَّ صالح السلف، وخيار الخلف، وسادة الأئمة، وعلماء الأمة، اتفقت أقوالهم، وتطابقت آراؤهم على الإيمان بالله عز وجل... والإيمان بأنَّ الإيمان قول وعمل ونية"(٥٨).

المسلك الثاني: ذكر مذهب أئمة السلف في الإيمان:

ويقصد بهذا المسلك: أنَّ بعض أئمة الحنابلة يذكرون مذهب أعيان أئمة السلف في كل مسألة من مسائل الاعتقاد ومنها مسائل الإيمان، والغرض من ذلك أنَّ المصنف يريد من سياق هذه الأقوال عن أئمة الدين أنَّ ما يَذهبُ إليه من اعتقاد هو مذهبهم، وأنَّ هذا القول الذي قرره ليس مبتدعاً منه، وإنما هو قول الصحابة والتابعين لهم بإحسان الذين أُمِرنا **بالاقتداء بهم والاهتداء بسنتهم كما جاء في النصوص**، وهذا النوع من التصنيف في العقائد يغلب على أتباع السلف عموماً في القرون المتقدمة، وهذه الطريقة تميزهم عن غيرهم من الفرق المخالفة والنحل المنحرفة؛ لأنَّ عقائد أهل السنة والجماعة عقائدٌ مجمع عليها عند السلف بخلاف الفرق الأخرى، وهذه الطريقة وإنْ لم يكن فيها النص على الإجماع إلا أنَّ القصد من إيرادها والنتيجة التي يُردها المصنف: أنَّ هذا القول مجمعٌ عليه بين أئمة

الإسلام والسلف، ولذلك نجد الإمام أحمد ﷺ في **كتابه الإيمان** ينقل عن الحسن البصري، وابن عياش، وابن المبارك، والفضيل بن عياض، جرير الضبي، وعن ابن جريج، ومالك بن أنس، وشريك النخعي، وما جاء عن عبد العزيز بن أبي سلمة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد-وغيرهم- أنهم كلهم يقول الإيمان **قول وعمل**[٥٩]، وتبعه على ذلك ابنه صالح في **السيرة** فنقل عن الإمام أحمد ما سمعه منه من مذهب أئمة السلف في الإيمان[٦٠]، وكذلك ما رواه أبوداود في مسائله من طريق الإمام أحمد عن جرير بن عبد الحميد[٦١] ويحيى بن سعيد القطان[٦٢]- وغيرهما- أنهما يقولان: الإيمان قول وعمل[٦٣]، وما رواه حرب الكرماني في السنة عن عبد الله بن داود[٦٤] ومحمد بن أبي بكر المقدمي[٦٥] وغيرهما أنهما يقولان: الإيمان قول وعمل ونية[٦٦]، وقد سلك هذا المسلك عبد الله بن أحمد والخلال في **السنة**[٦٧]، والآجري في **الشريعة**[٦٨]، وابن بطة في **الإبانة الكبرى**[٦٩]، والقاضي أبو يعلى في **الإيمان**[٧٠].

المبحث الثاني
حكاية الإجماع على زيادة الإيمان ونقصانه عند الحنابلة

وقد انتهج الحنابلة في حكاية الإجماع على مذهب السلف بأنَّ الإيمان يزيد وينقص على نحو ما سلكوه في حقيقة الإيمان، فمنهم من نص على الإجماع على زيادة الإيمان ونقصانه، ومنهم من نقل مذهب أعيان أئمة السلف:

المسلك الأول: النص على الإجماع:

فبعض الحنابلة نص على أنَّ الإجماع منعقدٌ بأنَّ الإيمان يزيد وينقص، أو يتفاضل، وممن نص على الإجماع: الإمام أحمد وذلك في **عقيدته** التي رواها الربعي فقال:" أجمع تسعون رجلاً من التابعين، وأئمة المسلمين، وأئمة السلف، وفقهاء الأمصار: على أنَّ السنة التي توفي عنها رسول الله... والإيمان قولٌ وعملٌ، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية"[٧١].

وكذلك جاء في **مسائل ابن هانئ** أنَّ رجلاً سأله فقال:"يا أبا عبد الله، رأس الأمر، وإجماع المسلمين على: أنَّ الإيمان بالقدر خيره وشره، حلوه، ومره، والتسليم لأمره، والرضا بقضائه؟ فقال أبو عبد الله: نعم. ثم قال له: والإيمان قول وعمل، يزيد وينقص؟ فقال: نعم"[٧٢]، ونقل عنه كذلك أنه يقول:"أدركنا الناس وهم يقولون، الإيمان: قول وعمل، يزيد وينقص، ونية صادقة"[٧٣].

وكذلك ما جاء عن أبي حاتم، وأبي زرعة رحمهما الله أنَّ ابن أبي حاتم

سألهما:"عن مذاهب أهل السنة، وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار: حجازاً، وعراقاً، ومصراً، وشامياً، ويمناً؟ فكان من مذهبهم: أنَّ الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص"(٧٤).

ونقله حرب الكرماني فقال في **عقيدته**:"هذا مذهب أئمة العلم، وأصحاب الأثر، وأهل السنة المعروفين بها... وأدركت من أدركت من علماء أهل العراق، والحجاز، والشام وغيرهم عليها" فكان من قولهم الذي نقله حرب عنهم:"والإيمان يزيد وينقص"(٧٥).

ونقل الإجماع البربهاري وذلك أنه ذكر في مقدمة **شرح السنة** أنَّ من الإسلام لزوم الجماعة، وأنَّ من رغب عن الجماعة فقد خلع ربقة الإسلام، وبين في ختام هذه الرسالة أنَّ من أقر بكل ما فيها ولم يشك في حرف منه فهو صاحب سنة وجماعة، وذكر من جُمَلِ هذه العقائد أنَّ الإيمان:"يزيد وينقص، يزيد ما شاء الله، وينقص حتى لا يبقى منه شيء"(٧٦).

وكذلك ابن بطة ﷺ في **كتابه الإبانة الكبرى** فإنه قرر أنَّ الإيمان يزيد وينقص ثم قال بعدها:"بهذا نزل الكتاب، وبه مضت السنة، وعليه أجمع العقلاء من أئمة الأمة، ولا ينكر ذلك ولا يخالفه إلا مرجئ خبيث"(٧٧).

وغيرهم من علماء الحنابلة ممن نقل الإجماع: كأبي العلاء العطار في كتابه **فتيا وجوابها** في ذكر الاعتقاد فقد عقد فيه فصلاً سماه:(ذكر الاعتقاد الذي أجمع عليه علماء البلاد)، وساق بسنده لعقيدة الرازيين السابق ذِكْرُها(٧٨)، وكذلك نقل بعضها ابن قدامة في **إثبات صفة العلو** وفيها أنَّ الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص(٧٩)، وابن الحنبلي في **الرسالة الواضحة** فقد نص على أنَّ رسالته هذه تضمنت ثلاثة فصول، ومنها:(الفصل الثالث: يتضمن إقامة الدليل عليهم-أي الأشاعرة- من الكتاب والسنة وإجماع أهل الحق من الأمة)(٨٠)، وذكر في هذا الفصل حقيقة الإيمان يزيد وينقص ويتفاضل، ونقله كذلك عبد الغني المقدسي في **عقيدته** حيث نص على:"أنَّ صالح السلف، وخيار الخلف، وسادة الأئمة، وعلماء الأمة، اتفقت أقوالهم، وتطابقت آراؤهم على الإيمان بالله ﷻ... والإيمان بأنَّ الإيمان قول وعمل ونية، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية"(٨١).

المسلك الثاني: ذكر مذهب أعيان أئمة السلف في الإيمان:

فينقل الإمام أحمد ﷺ في **كتابه الإيمان** عن ابن المبارك، جرير الضبي، ويحيى القطان-وغيرهم- أنهم كلهم يقول الإيمان **يزيد وينقص**(٨٢)، وتبعه على ذلك

ابنه صالح في **السيرة** فنقل عن الإمام أحمد ما سمعه منه من مذهب أئمة السلف في الإيمان(٨٣)، وكذلك ما رواه أبوداود في **مسائله** من طريق الإمام أحمد عن جرير بن عبد الحميد، ويحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن عيينة–وغيرهم– أنهم يقولون: الإيمان يزيد، وينقص(٨٤)، وما رواه حرب الكرماني في **السنة** عن سفيان الثوري، ومالك بن أنس–وغيرهما– أنهما يقولان: الإيمان يزيد وينقص(٨٥)، وقد سلك هذا المسلك عبد الله بن أحمد والخلال في السنة(٨٦)، والآجري في الشريعة(٨٧)، وابن بطة في الإبانة الكبرى(٨٨).

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأحمده سبحانه على ما من به علي ويسره لي من إتمام هذا البحث، أسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وقد توصلت عقب هذا البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات، أجملها فيما يلي:

أولاً: النتائج:

أ– كان منشأ النزاع في مسائل الإيمان في التصور الخاطئ لماهية الإيمان، وما يتعلق بزيادته ونقصانه، فخرجت الخوارج والمعتزلة بتكفير مرتكب الكبيرة، وقالت المرجئة بكمال إيمانه.

ب– نقل الحنابلة الإجماع على حقيقة الإيمان بأنه قول وعمل ونية، وذلك بالتنصيص على حكاية الإجماع، أو الإكثار من نقل مذهب أعيان أئمة السلف في تقرير ذلك.

ج– نقل الحنابلة الإجماع على زيادة الإيمان ونقصانه، وذلك بالتنصيص على حكاية الإجماع، أو الإكثار من نقل مذهب أعيان أئمة السلف في تقرير ذلك.

ثانياً: التوصيات:

١–جمع حكاية الإجماع علة العقائد السلف في أبواب العقيدة الأخرى عن أئمة الحنابلة.

٢–جمع حكاية الإجماع على حقيقة الإيمان ونقصانه عند المذاهب الفقهية الأخرى من الحنفية والمالكية والشافعية.

هوامش البحث:

---

(١) جامع العلوم والحكم (١/١١٤). وقد نص ابن تيمية في عدة مواضع على هذا المعنى، ومن ذلك أنه قال:"كان الناس في قديم الزمان قد اختلفوا في الفاسق الملي وهو أول اختلاف حدث في الملة هل هو كافر أو مؤمن؟"، مجموع الفتاوى (٣/١٨٢). ويقول في موضعٍ آخر:"وهذا

القسم قد يسميه بعض الناس: الفاسق الملي وهذا مما تنازع الناس في اسمه وحكمه. والخلاف فيه أول خلاف ظهر في الإسلام في مسائل أصول الدين"، مجموع الفتاوى (٤٧٩/٧).

(٢) الحجة في بيان المحجة ص٢٣٩.

(٣) ينظر: جامع العلوم والحكم (١١٤/١).

(٤) ينظر: مجموع الفتاوى (١٨٦/٢٠)، واجتماع الجيوش الإسلامية (٢١٣).

(٥) جامع العلوم والحكم (١١٤/١). وقد نص ابن تيمية في عدة مواضع على هذا المعنى، ومن ذلك أنه قال:"كان الناس في قديم الزمان قد اختلفوا في الفاسق الملي وهو أول اختلاف حدث في الملة هل هو كافر أو مؤمن؟"، مجموع الفتاوى (١٨٢/٣).ويقول في موضعٍ آخر:"وهذا القسم قد يسميه بعض الناس: الفاسق الملي وهذا مما تنازع الناس في اسمه وحكمه.والخلاف فيه أول خلاف ظهر في الإسلام في مسائل أصول الدين"، مجموع الفتاوى (٤٧٩/٧).

(٦) وقعت الجمل موقعة مشهورة مشهودة، قتل فيها جمع من صحابة رسول الله ﷺ منهم طلحة والزبير رضي الله عنهما، وكادت أن تقتل فيها أم المؤمنين عائشة، وكان سببها هم الثوار الذين ثاروا على عثمان ﷺ وقتلوه، ولم أتطرق لأسبابها وأحداثها خشية الإطالة، وقد ذكرها المؤرخون في كتبهم بشكل مبسوط وموسع، وسميت بموقعة الجمل نسبة إلى جمل عائشة. انظر: تاريخ الطبري (٤٤٤/٤)، والبداية والنهاية لابن كثير (٤٣١/١٠).

(٧) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (٣٢٠/١٠-٤٢٦)، وتاريخ الطبري (٣٦٥/٤-٥٣٤).

(٨) بكسرتين وتشديد الفاء، وهو موضع بقرب الرّقّة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرّقّة وبالس، وهي الآن تابعة للجهورية العربية السورية. انظر: معجم البلدان (٤١٤/٣).

(٩) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (٤٩٠/١٠)، وتاريخ الطبري (٥٦٤/٤)

(١٠) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (٥٥٤/١٠-٥٦٠)، وتاريخ الطبري (٥٥/٥).

(١١) يجوز أنْ يكون اسمها مشتقّا من الريح الحرور وهي: الحارة، فهي بالليل كالسموم بالنهار، وحروراء قرية تقع بالقرب من الكوفة وتبعد عنها ما يقارب ميلين، وهي الآن تابعة للجمهورية العراقية. انظر: معجم البلدان (٢٤٥/٢).

(١٢) انظر: تاريخ الطبري (٦٣/٥)، والبداية والنهاية لابن كثير (٥٦١/١٠).

(١٣) إبانة المناهج في نصيحة الخوارج ص١٦٢، بواسطة كتاب الخوارج لغالب عواجي ص٧٧.

(١٤) هو أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني يلقب بالأفضل، ولد في شهرستان سنة ٤٦٧هـ، وقد عرف بالفقه والفلسفة وبرع في الأصول، وتذكر بعض المصادر غلوه في التشيع، ومن كتبه: الملل والنحل، ونهاية الإقدام في علم الكلام، والإرشاد إلى عقائد العباد، وتوفي في بلاده سنة ٥٤٨هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (٩٣/١٥)، وشذرات الذهب (٢٤٦/٦)، والأعلام للزركلي (٢١٥/٦).

(١٥) انظر: الملل والنحل للشهرستاني (٣٩٤/١).

(١٦) تاريخ الطبري (٨١/٥).

(١٧) النهروان في العراق وهي عبارة عن ثلاثة نهروانات: الأعلى والأوسط والأسفل، وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدّها الأعلى متصل ببغداد. انظر: معجم البلدان (٣٢٥/٥).

(١٨) مجموع الفتاوى (٤٨١/٧).

(١٩) المرجع السابق (٤٨٢/٧).

(٢٠) انظر: مقالات الإسلاميين (٣٠٨/١).

(٢١) وقد أشار الإمام ابن عيينة إلى هذا التقسيم، فقد روى الطبري في "تهذيب الآثار" مسند ابن عباس (٩٧٦) عن الفراء الرازي أنه قال:"سئل ابن عيينة عن الإرجاء؟ فقال: الإرجاء على وجهين: أ-قوم أرجؤوا أمر علي وعثمان، فقد مضى أولئك. ب-فأما المرجئة اليوم فهم قوم يقولون: الإيمان قول بلا عمل، فلا تجالسوهم، ولا تؤاكلوهم". وكذلك ألمح إليه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٢١/٢).

(٢٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٩٤/٧).

(٢٣) السنة لعبد الله بن أحمد برقم (٦٤٣).

(٢٤) تهذيب التهذيب (٣٢١/٢).

(٢٥) انظر: القدرية والمرجئة للعقل ص٨٠.

(٢٦) هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ابن قيس الكندي: أمير، من القادة الشجعان الدهاة، وهو صاحب الوقائع مع الحجاج الثقفي، وقد كان معه ضد الحجاج من العلماء والصلحاء الكثير، وتوفي سنة ٨٥هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٠٢/٥)، شذرات الذهب (٣٤٧/١)، والأعلام للزركلي (٣٣٢/١).

(٢٧) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٠٧٤/٥).

(٢٨) هو ذر بن عبد الله بن زرارة بن معاوية الهمداني الكوفي، وكان ذر من أبلغ الناس في القصص، وكان فيمن خرج من القراء مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على الحجاج بن يوسف، توفي قبل المائة الهجرية، وقد جعله الذهبي في تاريخ الإسلام من الطبقة التاسعة التي بين ٨١هـ حتى ٩٠هـ. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٩٨/٦)، وتاريخ الإسلام (٩٣٢/٢)، وتهذيب التهذيب (٢١٨/٣).

(٢٩) السنة للخلال برقم (٩٣٧). وقد نقل الذهبي والبكجري جزم الإمام أحمد حيث يقول:" ما بحديثه بأس، وهو أول من تكلم في الإرجاء". انظر: ميزان الاعتدال (٣٢/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٩١/٤).

(٣٠) هو أبو الصباح عمر بن قيس الماصر الكوفي، مولى ثقيف، وقيل: مولى الأشعث بن قيس الكندي، وقيل: العجلي. انظر: تهذيب الكمال (٤٨٤/٢١).

(٣١) انظر: تهذيب الكمال (٤٨٦/٢١).

(٣٢) هو أبو إسماعيل حماد بن أبي سليمان الكوفي، فقيه العراق أصله من أصبهان، كان ذكيا نجيبا، روى عن: أنس بن مالك، وتفقه: بإبراهيم النخعي، وهو أنبل أصحابه وأفقههم، وأقيسهم، توفي سنة ١٢٠هـ انظر: سير أعلام النبلاء (٥٢٧/٥).

(٣٣) انظر: مجموع الفتاوى (٢٩٧/٧).

(٣٤) انظر: مقالات الفرق للقفاري ص٣٨٠، وفرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها (١٠٨٣/٣).

(٣٥) هو أبو حذيفة واصل بن عطاء الغزّال رأس المعتزلة، ومن أئمة البلغاء والمتكلمين، ولد سنة ٨٠هـ في المدينة النبوية، ونشأ في البصرة، سمي أصحابه بالمعتزلة لاعتزاله حلقة درس الحسن البصري، ومنهم طائفة تنسب إليه، تسمى: الواصلية، وهو الّذي نشر مذهب الاعتزال، وكان يلثغ بالراء فيجعلها غينا، فتجنب الراء في خطابه، وضرب به المثل في ذلك. ولم يكن غزّالا، وإنما لقب به لتردّده على سوق الغزالين بالبصرة، وله من المصنفات: أصناف المرجئة، والمنزلة بين المنزلتين، ومعاني القرآن، مات سنة ١٣١هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٧٥/٦)، والأعلام للزركلي (١٠٨/٨).

(٣٦) الملل والنحل للشهرستاني (٢٥٠/١).
(٣٧) مجموع الفتاوى (٤٨٠/١٣).
(٣٨) انظر: مجموع الفتاوى (٥١٠/٧).
(٣٩) هو الحسن بن إسماعيل بن الربعي، سمع عبد الرحمن الفهري وغيره وروى عن الإمام أحمد. انظر: طبقات الحنابلة (٣٩٤/١).
(٤٠) طبقات الحنابلة (٣٥٠/١).
(٤١) وْ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هانىء النيسابوري، ولد سنة ٢١٨هـ، خدم الإمام أحمد وهو ابن تسع سنين ونقل عنه مسائل، توفي في بغداد سنة ٢٧٥هـ. انظر: طبقات الحنابلة (٢٨٤/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٥/١٠).
(٤٢) ص٤٢٠.
(٤٣) ص٤٢٨.
(٤٤) وْ أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود، بن مهران الحنظليّ، ولد في الري سنة ١٩٥هـ، أحد الأئمة الثقات في للحديث، وهو من أقران البخاري ومسلم، طاف البلدان فرحل إلى العراق والشام ومصر وبلاد الروم، وقد صنف مصنفات عديدة، منها: طبقات التابعين، وكتاب الزينة، وأعلام النبوة، وتوفي ببغداد سنة ٢٧٧هـ. انظر: طبقات الحنابلة (٢٧٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٧/١٠)، وشذرات الذهب (٣٢١/٣)، والأعلام للزركلي (٢٧/٦).
(٤٥) وْأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم المخزومي بالولاء، ولد سنة ٢٠٠هـ من أهل الري، من الأئمة الحفاظ للحديث، زار بغداد وحدّث بها، وجالس أحمد بن حنبل، وقيل أنه يحفظ مئة ألف حديث، ويقال: كل حديث لا يعرفه أبو زرعة ليس له أصل، له من المصنفات: المسند، وتوفي بالريّ سنة ٢٦٤هـ. انظر: طبقات الحنابلة (٥٣/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٥٢/١٠)، وشذرات الذهب (٢٧٨/٣)، والأعلام للزركلي (١٩٤/٤).
(٤٦) هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم ابن إدريس بن المنذر التميمي الرازيّ، ولد سنة٢٤٠هـ، وهو من أهل الري، ومن كبار حفاظ الحديث الثقات، له مصنفات عديدة، منها: الجرح والتعديل، والتفسير، والرد على الجهمية، توفي سنة ٣٢٧هـ، وقد قارب التسعين. انظر: طبقات الحنابلة (١٠٣/٣)، وسير أعلام النبلاء (٣٦٦/١٠)، وشذرات الذهب (١٣٩/٤)، والأعلام للزركلي (٣٢٤/٣).
(٤٧) فتيا وجوابها للعطار ص٩١.
(٤٨) السنة لحرب الكرماني ص٣٣.
(٤٩) السنة لعبد الله بن أحمد برقم (٥٩٢).
(٥٠) هو أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي أحد الأئمة في الحديث من أهل مكة، حدث عن: إبراهيم بن سعد، وفضيل بن عياض، وسفيان بن عيينة، حدث عنه: البخاري، والذهلي، وهارون الحمال، رحل من مكة مع الإمام الشافعيّ إلى مصر، ولزمه إلى أن مات، فعاد بعد ذلك إلى مكة يفتي بها، وله من المصنفات: المسند، وتفي في مكة سنة ٢١٩هـ. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦٣/٨)، وسير أعلام النبلاء (٣١/٩)، وشذرات الذهب (٩٣/٣)، والأعلام (٨٧/٤).
(٥١) برقم (١٠١١).
(٥٢) ص٥٢.
(٥٣) الشريعة للآجري (٣٠٨/١)، والأربعون حديثاً للآجري ص١٠٨.

(٥٤) الإبانة الكبرى (٤٥٥/١)، وكذلك نقل الإجماع على ذلك في الإبانة الصغرى ص١٤٢.
(٥٥) ص٩٠.
(٥٦) ص١٨٣.
(٥٧) (٣٥٥/٢).
(٥٨) الاقتصاد في الاعتقاد لعبد الغني المقدسي ص١٨١.
(٥٩) برقم (١، ٤٥، ٤٨، ٨٧).
(٦٠) ص٨٣.
(٦١) وْ أبو عبد الله جرير بن عبد الحميد بن قرط الرازيّ الضبي، ولد في الريّ ويقال بالكوفة سنة ١١٠هـ، محدّث الريّ في زمانه، رحل إليه المحدّثون لسعة علمه وثقته، حدث عن: عطاء بن السائب، والأعمش، ويزيد بن أبي زياد، وسمع منه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وابن أبي شيبة، وتوفي سنة ١٨٨هـ في الريّ. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٨٤/٩)، سير أعلام النبلاء (٤٧٨/٧)، وشذرات الذهب (٤٠٤/٣)، الأعلام للزركلي (١١٩/٢).
(٦٢) وْ أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، ولد سنة ١٢٠هـ، وهو من أهل البصرة، وأحد أئمة الحديث، ثقة حجة، وتكلم في العلل والرجال، سمع من: عطاء بن السائب، وسليمان الأعمش، والثوري، وحدث عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، والكوسج، قيل أن له كتاب في المغازي، وتوفي في البصرة سنة ١٩٨هـ. انظر: الطبقات الكبرى ابن سعد (٢٩٤/٩)، وسير أعلام النبلاء (٥٧٩/٧)، وشذرات الذهب (٤٦٨/٢)، والأعلام للزركلي (١٤٧/٨).
(٦٣) ص٢٧٢.
(٦٤) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن داود الهمداني المشهور بالخريبي لنزوله محلة الخريبة بالبصرة، ولد سنة ١٢٦هـ، وكان عابداً محدثاً ثقة، حدث عن: الأعمش، والأوزاعي، والثوري، وروى عنه: وسفيان بن عيينة، ومحمد بن يحيى الذهلي، والفضيل بن سهل، وتوفي سنة ٢١٣هـ. انظر: الطبقات الكبرى ابن سعد (٢٩٦/٩)، وسير أعلام النبلاء (٩٠/٨)، وشذرات الذهب (٦٠/٣).
(٦٥) وْ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم الثقفي البصري، كان محدثا ثقة، حدث عن: أبي عوانة، ويزيد بن زريع، ويوسف بن الماجشون، وحدث عنه: البخاري، ومسلم، وعبد الله بن أحمد، وتوفي في البصرة ٢٣٤هـ. انظر: الطبقات الكبرى ابن سعد (٣٠٩/٩)، وسير أعلام النبلاء (٥٨/٩)، وشذرات الذهب (١٦٠/٣).
(٦٦) ص٧٥.
(٦٧) السنة لعبد الله برقم (٥٨٥) وما بعده، والسنة للخلال برقم (٩٣٥) وما بعده.
(٦٨) (٣٢٤/١).
(٦٩) (٤٨٩/١).
(٧٠) ص٢١٣.
(٧١) طبقات الحنابلة (٣٥٠/١).
(٧٢) ص٤٢٠.
(٧٣) ص٤٢٨.
(٧٤) فتيا وجوابها للعطار ص٩١.

(٧٥) السنة لحرب الكرماني ص٣٣.
(٧٦) ص٥٢.
(٧٧) الإبانة الكبرى (٥٠٤/١)، وكذلك نقل الإجماع على ذلك في الإبانة الصغرى ص١٤٤.
(٧٨) ص٩٠.
(٧٩) ص١٨٣.
(٨٠) (٣٥٥/٢).
(٨١) الاقتصاد في الاعتقاد لعبد الغني المقدسي ص١٨١.
(٨٢) برقم (١، ١٧٩).
(٨٣) ص٨١.
(٨٤) ص٢٧٢.
(٨٥) برقم (١٢٦، ١٢٧).
(٨٦) السنة لعبد الله برقم (٥٨٥) وما بعده، والسنة للخلال برقم (٩٨٦-١٠٣٢).
(٨٧) (٣٠٢/١).
(٨٨) (٤٩٩/١، ٥١٦).

فهرس المصادر والمراجع

(أ)
- الإيمان، المؤلف: محمد بن الحسين الفراء البغدادي، أبو يعلى (المتوفى: ٤٥٨ه)، المحقق: سعود بن عبد العزيز الخلف، الناشر:دار العاصمة، الطبعة: الأولى١٤٣٢-٢٠١١م، عدد الأجزاء: ١.
- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية-الإبانة الكبرى-، المؤلف: عبيد الله بن محمد ابن بطة العكبري، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٨٧ه)، المحقق: عادل بن عبد الله آل حمدان، الناشر: دار اللؤلؤة، الطبعة: الثانية ١٤٣٩ه-٢٠١٨م، عدد الأجزاء: ٢.
- الإيمان، المؤلف: أحمد بن حنبل، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: عادل آل حمدان، الناشر: دار اللؤلؤة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٨هـ، ضمن كتاب (الجامع في كتب الإيمان).
- الأربعون حديثا، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١.
- الاقتصاد في الاعتقاد، المؤلف: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد (المتوفى: ٦٠٠هـ)، المحقق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١.
- الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م، لا يوجد عدد أجزاء.
- إثبات صفة العلو، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، المحقق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م، عدد

الأجزاء: ١، فيه ثلاث نسخ.
- اجتماع الجيوش الإسلامية على حرب المعطلة والجهمية، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١ه)، المحقق: زائد بن أحمد النشيري، الناشر: دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ، عدد الأجزاء: ١.

(ت)

- تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، الناشر: دار التراث – بيروت، الطبعة: الثانية – ١٣٨٧ هـ، عدد الأجزاء: ١١.
- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار(مسند ابن عباس)، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني – القاهرة، عدد الأجزاء: ٢، نسخة واحدة في الشاملة.
- تهذيب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ عدد الأجزاء: ١٢.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٠ه – ١٩٨٠م، عدد الأجزاء: ٣٥.

(ج)

- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٢(في مجلد واحد).

(ح)

- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، المحقق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: دار الراية – السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٢.

(خ)

- الخوارج تاريخهم وآرائهم الاعتقادية وموقف الإسلام منها، المؤلف: غالب بن علي عواجي، الناشر: مكتبة لينة–دمنهور، الطبعة: الأولى ١٤١٨–١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١.

(ر)

- الرسالة الواضحة في الرد على الأشاعرة، المؤلف: عبد الوهاب بن عبد الواحد الحنبلي، أبو القاسم (المتوفى: ٥٣٦ه)، المحقق: علي بن عبد العزيز الشبل، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة:

الأولى ١٤٢٨ه-٢٠٠٧م، عدد الأجزاء: ٢.

(س)

- السنة، المؤلف: أحمد بن هارون الخلال، أبو بكر (المتوفى:٣١١ه)، المحقق: عادل بن عبد الله آل حمدان، الناشر: دار ابن الجوزي الطبعة: الثانية، ١٤٤٢ه، عدد الأجزاء: ٢.
- البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء:٢١.
- السنة، المؤلف: حرب بن إسماعيل الكرماني (المتوفى: ٢٨٠هـ)، المحقق: عادل آل حمدان، الناشر: دار اللؤلؤة، الطبعة: الثانية، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، عدد الأجزاء: ١.
- السنة، المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (المتوفى: ٢٩٠هـ)، المحقق: أبو عبد الله عادل بن عبد الله آل حمدان، الناشر: دار اللؤلؤة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ١.
- سيرة الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: صالح بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي، أبو الفضل (المتوفى: ٢٦٥هـ)، المحقق: الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد الناشر: دار الدعوة - الإسكندرية الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ، عدد الأجزاء: ١.
- سير أعلام النبلاء، المؤلف: محمد بن أحمد الذهبي، أبو عبد الله (المتوفى: ٧٤٨ه)، المحقق: محمد أيمن الشبراوي، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة سنة: ١٤٢٧ه، عدد الأجزاء: ١٨.

(ش)

- الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة-الإبانة الصغرى-، المؤلف: عبيد الله بن محمد ابن بطة العكبري، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٨٧ه)، المحقق: عادل بن عبد الله آل حمدان، الناشر: دار اللؤلؤة، الطبعة: الخامسة ١٤٤٢ه-٢٠٢١م، عدد الأجزاء: ١.
- الشريعة، المؤلف: محمد بن الحسين الآجري، أبو بكر (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: عادل آل حمدان، الناشر: دار اللؤلؤة، الطبعة: الأولى، ١٤٤٢هـ، عدد الأجزاء: ٣.
- شرح السنة، المؤلف: الحسن بن علي البربهاري، أبو محمد (المتوفى: ٣٢٩ه)، المحقق: عبدالرحمن الجمازي، الناشر: دار المنهاج، الطبعة: الخامسة ١٤٤٠هـ، عدد الأجزاء:١.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١١.
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، المؤلف: هبة الله ابن الحسن بن منصور اللالكائي، أبو القاسم(توفي: ٤١٨ه)، المحقق: أحمد بن سعد الغامدي، الناشر: دار طيبة، الطبعة: التاسعة ١٤٢٦ه-٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ٥.

(ط)

- الطبقات الكبير، المؤلف: محمد بن سعد بن منيع الزهري (المتوفى: ٢٣٠هـ) المحقق: علي

محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي– القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١١.
-طبقات الحنابلة، المؤلف: القاضي محمد ابن أبي يعلى، أبو الحسين (المتوفى: ٥٢٧ه)، المحقق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: دارة الملك عبد العزيز، الطبعة: الثالثة، ١٤٣١ه–٢٠١٠م، عدد الأجزاء: ٣.

(ف)

-فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف، المؤلف: الحسن بن أحمد العطار، أبو العلاء (المتوفى: ٥٦٩هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: دار العاصمة، الطبعة: الأولى: ١٤٠٩هـ.
-فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام، المؤلف: غالب بن علي عواجي، الناشر: المكتبة العصرية الذهبية، الطبعة: الرابعة ١٤٢٢ه–٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١.

(ق)

-القدرية والمرجئة نشأتهما وأصولهما، المؤلف: ناصر بن عبد الكريم العقل، الناشر: دار الوطن، الطبعة: الأولى: ١٤١٨هـ.

(م)

-الملل والنحل، المؤلف: محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، أبو الفتح (المتوفى: ٥٤٨ه)، المحقق: محمد بن حشمت العباسي، الناشر: دار الفضيلة، الطبعة: الأولى ١٤٤٠ه–٢٠١٩م، عدد الأجزاء: ٢.
-مسائل الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري، المؤلف: أحمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله (المتوفى:٢٤١هـ)، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م، عدد الأجزاء:١.
-مسائل الإمام أحمد بن حنبل من رواية أبي داود السجستاني، المؤلف: أحمد بن حنبل، أبو عبد الله (المتوفى:٢٤١هـ)، المحقق: محمد محمود البيطار، الناشر: دار الباز، عدد الأجزاء:١.
-معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٧.
-مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: نعيم زرزور، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ٢.
-مجموع الفتاوى، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٣٧.
-مقالات الفرق، المؤلف: ناصر بن عبدالله القفاري، الناشر: دار التوحيد، الطبعة: الثانية ١٤٤٣هـ–٢٠٢١م، عدد الأجزاء: ١.

-ميزان الاعتدال في نقد الرجال المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م، عدد الأجزاء: ٤، نسخ عديدة جدا.